كتاب مناهج التوسل في مباهج الترسل تأليف الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة
عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي نفعنا الله تعالى ببركاته في الدنيا والاخرة بمحمد واله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين بعثت كتابي نايبا عن زيارتي ومن لم يجد ماء تيمم بالترب
وبعد فالعبد الملهوف الراجي عفو ربه العطوف عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد الحنفي مذهبا البسطامي مشربا وفقه الله لطاعته وجعله من
الفايزين برحمته يقول ان اولى ما يرسخ في الجنان ويترشح به اللسان حمد من عواطفه شاملة ولطيف حكمته كاملة وصلى الله على
سيدنا محمد الوحيد في جماله والفريد في كماله وعلى اله وصحبه الابرار ما غردت ورقاء في الاشجار وبعد فهذه رشحات
ذوقية وسبحات شوقية فواتحها مكية وخواتمها مسكية فوايدها من بحر العلما وفرايدها من سحر البلغا من شمعة ساهره
الى درة ظاهره سقاها الله من رياح الصباح على رياح الصباح في الجنان الحسان ذوي العيون والافنان سعر
على منازل سلمى تحيتي وسلامي هناك بيت حرام وتلك دار السلام والجناب الرفيع المعمور البديع الصوره
لازال للخيرات فاعلا وبها عاملا وبجبلها فاصلا وللاخوان كافلا ما بسقت اغصانه سعادته واخضرت افنان سيادته
في دولة يعلو قدرها ويسمو امرها تناطح جماجم الافلاك وتسمو على غوابر السماك شرعت بعد
استخارة من له الطول وبه القوة والحول في وضع هذه اللطايف المفيدة والمعارف الفريدة حسبما اطاقه الجهد والامكان
واتسع له الحال والزمان وان كنت لست من خيل هذا الميدان ولا لي بحل هذه العقدة يدان هذا مع اعترافي بان ليس لي
مرتبة النظر الصايب ولا قوة الفكر الثاقب ولكن دابي التقاط درر المعاني من بحر المثاني وديدني الاخذ من عبارات
اخوان الصفا وخلان الوفا بحروف كلامها وظروف كمالها فهو كمن من مشكاة النبوة اقتبس وبعبارات القوم
التبس كلمات اسرارها خفيه وعبارات انوارها جليه وهي لعمري عيون تجري في سماء الافطار من بحره الزاخر
التيار سعر والشمس طالعة بالليل في القمر مع الغروب وما للعين من حجري وقد سمينا هذا الكتاب بحمد الله
الغني الوهاب مناهج التوسل في مباهج الترسل ورتبته على ستة واربعين لطيفة وبالله المستعان وعليه التكلان
وقد جمعت هذه الدرة الفريده من كتب عديده وسلكت في مسالك مناهجها ومناسك مباهجها طرقا نورانيه
وسبلا عرفانيه ترتاح في رياض ازهارها وحياض انهارها السراير الروحانيه والبصاير العرفانيه لان روضها
الروح والريحان وحوضها الدر والعقيان رويضة يعبق فيها الروح والريحان شجيرة يخرج منها الدر والمرجان
فانجها الله جليل الشان زاهر العرفان كابتسام الزهر في وجه الزمان العابس لاحتوايه على كل رطب ويابس سعر
وعلى تفنن واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف فيالها من كتاب اسراره قرانيه وانواره ربانيه
وكنوزه رحمانيه ورموزه عرفانيه وكلماته عربيه وحكاياته عجيبيه فانه لعمري قد جمع من الاخبار الملكوتيه
والاثار الجبروتيه ما لم تسمعه الاذان ولم تحم حوله الاذهان لم ينسج ناسج من العقلا على تمثاله ولم ينسج
ناسج من الفضلا على منواله وعند الامتحان يكرم المرء او يهان سعر ومليحة شهدت لنا ضراتها
والفضل ما شهدت به الاعداء نعم خلي بعرايس غرره اغنتني عن كل جليس ومن انس بنفايس درره
اغنى عن كل انيس لان روضه جوهري وحوضه كوثري وبحره زاخر ودره فاخر قد تغنت اطياره فترافقت

اشجاره

اشجاره وبكت عيون ازهاره انهاره فتضاحكت فنون ازهاره وتنسم طيب اخباره فتبسم طيب اخباره فشكر لمن يجي كتابه
وشهي خطابه ترقص روس العلما طربا ونفوس الحكما عجبا وما الهاني شارق انواره وناجاني طارق اثاره ورايت من دخل
في زمرة الملوك وعد من فرايد السلوك رفعت عرايس فرايده ونفايس فوايده الى جنابه الرحيب ذي الفناء الخصيب
وان كنت في ذلك كمن اهدى الى الشمس ضياءً والى القمر سناءً سعر لو ان كل يسير رد محتقرا
لم يقبل الله يوما للورى عملا والمرء يهدي على مقدار قدرته والنمل يعذر في القدر الذي حملا وانا ابرا الى الله
جل ثناؤه وعز سلطانه من القوة والحول واياه استغفر من زلل العمل والقول لا رب غيره ولا خير الا
خيره اللطيفة الاولى سلام على وادي الحبيب وليتني حللت بواديه مكان سلامي
وبعد فالعبد الكليم ينهي الى السيد الرحيم من شوقه الذي ملك قياده وعمر بفواده فواده ويعتذر عن الوصول الى
الطواف بكعبة معانيه والوقوف على عرفات مبانيه قال الشافعي رضي الله عنه كيف الوصول الى سعاد ودونها
قلل الجبال ودونهن حتوف الرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطريق مخوف وما برح العبد يدعوا
لمولانا في سره وجهره وينشر على بساط احسانه جواهر شكره ويتشوق اليه تشوق الساهر الى المنام
ويهديه من ثنائه احسن من ضحك الزهر لبكاء الغمام شعر لبعضهم والروض يبدو زهرها متبسما
فكانه لبكا الغمام قد اشتفى وقد سطرت هذه العبوديه مظهرا من احسان مولانا ما لا يخفى
وذاكرا من احسانه ما تعجز عنه الالسن وصفا المسول من صدقاته حسن الوصيد بوافر سلامه ووارد
كلامه فان العبد يرى له حقا في اداء رسالته الى ذلك الجناب الكريم ويوثره لوقوع غيبته على ذلك الوجه الوسيم
شعر انه تشتق عيني فطالما سعدت عيني رسولي وفاز بالنظر وكلما جاني منهم رسولهم رددت شوقا
في طرفه نظري تظهر في عيني محاسنهم قد اثرت فيه احسن الاثر وكان يود ان لو كان مكان هذا الكتاب
وساعدته الايام على زيارة ذلك الجناب فان رويتكم مما تبتهج بها الخواطر وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض
اذا باكرته الغيوم المواطر لا زال مولانا وافر الاحسان مترتبا باحسن مناقب الانسان نكته قال الحسن
بن علي رضي الله عنهما هلك من ليس له كريم يعضده سعر تعدو الذياب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستاسد
الحامي حكايه رفع انسان الى الصاحب بن عباد يوما قصة يحثه فيها على اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا
فكتب على ظهرها النميمه قبيحه ولو كانت صحيحه فالميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي عليه لعنة الله
اللطيفة الثانيه قلبي بنار الهوى معذب شوقا الى حضرة المهذب شوقا الى ماجد كريم يخطر لي ذكره فاطرب
وبعد فالعبد ينهي من لواقح شوقه ونوافح توقه الى شهود ذاتكم الجميله ومشاهدة صفاتكم الجليله ليتنشق عرفكم
الفايح ويحوز نشر عرفكم الفاتح مد الله سبحانه وتعالى ظلكم وادر وابلكم وطلكم شعر احب الوعد منك وان تمادى
واقنع بالخيال اذا الما عسى الايام تسمح لي بوصل وتاخذ لي من الهجران سلما والجناب منذ طوى عنا ثواب ملاقاته
وزوي منا اطايب اوقاته قبض العبد عنان مقاله وخفض لسان حاله شعر شكوت وما الشكوى لمثلي بعادة
ولكن تفيض العين عند امتلايها مجلس الفراق بعظيم جهابذ واليم عذابه على ذروة عرشه وافترس بقوة
بطشه وصار السر جارا واوقد للحرب نارا اجهارا سعر طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا افتى بسفك دمي في الحل والحرم

Copyright © King Saud University